نبات الخرنوب في ضوء النصوص المسمارية

The carob plant in light of cuneiform texts

1- أ.د. عباس إبراهيم صابر، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الحمدانية

2- م.م. أحمد وعد الله أحمد، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الحمدانية

تاريخ الاستلام: 2026/6/5 تاريخ القبول: 2026/6/17 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص:

يعد الخرنوب من النباتات التي استعملت قديماً وحديثاً في علاج العديد من الأمراض التي كان يعاني منها الإنسان، وقد أفادتنا ترجمة النصوص المسمارية بكشف العديد من الوصفات العلاجية لهذا النبات، إذ كان له دور كبير في علاج أمراض المعدة والأمراض الخاصة بآلام الرأس وعلاج اختناق المثانة)البروستات(، فضلاً عن استعماله كطعام للإنسان والحيوان، ودخوله في علاج بعض الأمراض الخاصة بما يسمى يد الشبح)المس(ووصفات علاج السحر، ولقد استعمل بعد خلطه بمجموعة من النباتات كضمادات خارجية أو استعمل كشراب للتداوي فيه، وقد اختلفت أسماؤه من منطقة إلى أُخرى حسب لغة القوم أو تسمياتهم له، وربما ما يميز تسمية الخرنوب هي ورود التسمية باللغة الأكدية منذ أقدم العصور بصيغة)خروبُ *ḫarubu*(وانتقاله بتسميات مقاربة للتسمية الأكدية إلى اللغات الأخرى، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن تسمية الخرنوب هي تسمية عاربة أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق الأدنى القديم ابتداءً من أقدم الكتابات الواردة إلينا في النصوص المسمارية من خلال اللغة الأكدية مروراً ببقية لغات العالم، وهناك العديد من المركبات التي تدخل الخرنوب في صناعتها كمادة للتداوي في الصيدليات الحديثة والتي استعملت لمعالجة حالات إسهال الأطفال والرضع، ومعالجة حالات الزحار وأمراض أخرى عديدة.

كلمـات مفتاحيـة:)الخرنـوب، النباتـات الطبيـة، عـلاج الأمـراض، طـب الأعشـاب، النصوص المسمارية(.

Abstract

Carob, an extraordinary plant steeped in history, has been harnessed since ancient times to remedy a wide array of human ailments. The

interpretation of cuneiform inscriptions has revealed a wealth of medicina formulas featuring this adaptable plant. It has been especially esteemed fo its ability to tackle digestive troubles, headaches, and prostate issues Beyond its healing properties, carob was a vital source of nourishment fo both humans and animals, and it found its way into treatments fo conditions once dubbed "the hand of the ghost," a phrase linked t possession, as well as in various magical cures. Often blended with othe herbs, it was used as a poultice applied externally or brewed into a medicinal drink. The names attributed to the plant varied across differen cultures, reflecting the diversity of local languages and dialects. Notably the term "carob" has its origins in the ancient Akkadian language, where i was recorded as (ḫarubu), a name that has influenced its equivalents i numerous languages throughout history. This indicates that "carob" is a genuine Arabic term, intricately woven into the linguistic tapestry of th ancient Near East, as shown by the earliest cuneiform documents. I contemporary times, carob maintains its relevance in modern pharmacies where it is acknowledged for its health benefits, including its efficacy i treating diarrhea in children and infants, dysentery, and a variety of othe health concerns.

Keywords: (Carob, Medical plants, Disease Treatment, Herbal Medicine Cuneiform Texts).

مقدمة:

إن ما قدمه العالم البريطاني)كامبل تومبسون(في موضوع الطب العراقي القديم قد سهّل الطرق للمختصين الذين جاؤوا من بعده ويستحق الثناء والشكر لكل ما قدمه في هذا المجال، فقد نشر الكثير من الوصفات الطبية والمعالجات المختلفة للأمراض التي وردت في النصوص المسمارية، علماً أن الذين جاؤوا من بعده قد أسسوا بحوثهم على منشوراته في مجال الطب.

عندما نتكلم عن الطب وطرق علاج الأمراض قديماً لا بدَّ أن نعرف أن اختراع الدواء لم يكن سهلاً، والوصول إلى الخاصية العلاجية للدواء ليس بالأمر السهل قديماً وحديثاً، إن لم يسبقه الكثير من المحاولات التي قد تتخللها الفشل في الكثير منها، وأن العقوبة التي يواجهها الطبيب في حال أنه أخطأ في الوصفة والتي قد تسبب الموت للمريض تصل إلى حد قطع اليد أو عقوبات أخرى أقسى من ذلك في قوانين بلاد الرافدين،

وبالمقابل فإن مكافأة الطبيب المالي مجزية لكونها مهنة إنسانية وشريفة ونزيهة تدل على رفعة شأن هذه المهنة ودور الطبيب في المجتمع واعتباره الشخصي.

إن موضوع)نبات الخرنوب في ضوء النصوص المسمارية(من الموضوعات الدقيقة والصعبة الذي قلّ ما يندفع الباحث للكتابة عنها، إذ يندرج الموضوع ضمن الموضوعات الطبية العلاجية المهمة؛ لكونه يدخل في كثير من الوصفات العلاجية قديماً، مما دفعنا للخوض في مجاله واعطائه قسطاً وافراً من وقتنا للخروج بنتائج قد تكون نادرة في مجال الطب العراقي القديم.

بدأنا البحث بالمقدمة ثم ذكر نوع النبات وفصيلته، وتسميته باللغتين السومرية والأكدية، ثم كيفية انتقال اسمه الأكدي إلى اللغات الأخرى، وتناولنا النصوص التي تدل على استخدامه كطعام للبشر، ثم تطرقنا لاستعمالات الخرنوب العلاجية في مختلف الأمراض التي تصيب الإنسان، فضلاً عن استعمال هذا النبات في التعاويذ العلاجية للمس والسحر، وأنهينا البحث بمجموعة من الاستنتاجات الختامية التي توصلنا إليها من خلال كتابة البحث، علماً أن كثير من النصوص العلاجية لهذا النبات لم نستطع الوصول إليها؛ لكونها منشورة في بحوث ضمن مجلات أجنبية غير متوفرة بين أيدينا.

الاسم العلمي لنبات الخرنوب)الخرّوب(وفصيلته:

يُعد نبات الخرنوب من النبات الشجرية الشوكية الدائمة الخضرة، وأوراقه ريشية الشكل، أما ثماره فتكون صفراء اللون وتتكون من عناقيد شبيهة بعناقيد العنب)الدجوي، 1996، صفحة 193(، ثم تتحول بعد اكتمالها إلى ثمار جافة بنية اللون أو مائلة إلى السواد تسمى قرون تؤكل وتعلفه الماشية)بيطار، 2011، صفحة 115(، وينتمي النبات إلى فصيلة العائلة البقولية)القرنية(التي تسمى بالمصطلح الانكليزي)Leguminosae(بمعنى)البقوليات(، ويسمى علمياً بالمصطلح الإنكليزي)Ceratonia siliqua(بمعنى)الخرّوب( )قدامة، 1995، صفحة 199(وكذلك ينظر)بيطار، 2011، صفحة 115(، وتدخل أيضاً في فصيلة السيزالبينية التي تسمى علمياً بالمصطلح الانكليزي)Caesalpiniaceae( )بيطار، 2011، صفحة 115(، ومناطق تواجدها : هي شمال وجنوب الجزيرة في العراق، وكذلك في الصحراء الجنوبية والغربية، وتتواجد أيضاً في محافظات أربيل وكركوك ونينوى، فضلاً عن السهل الرسوبي الأوسط)مجيد و محمود، 1988، صفحة 82(.

اسم النبات في اللغات:

سنتدرج بتسمية هذا النبات بدءاً من أقدم التسميات في اللغات القديمة وصعوداً لأحدثها، فمن أقدم التسميات الواردة إلينا هي تسميتهُ في اللغة السومرية التي كانت بالمصطلح:)^{U}URU.TIL.LA(والذي يعني:)نبات مدينة الحياة( )باقر، 1953، صفحة

201(، ومن بعده جاء في اللغة الأكدية بمصطلح: (*ḫarūb/ pu*) وهو قريب من اللفظ العربي للنبات (Von Soden, 1965, p. 329: a.)، والذي انتشر من بعده قريب من لفظ هذه التسمية في بقية أرجاء بلدان العالم القديم، إذ جاء باللغة الفينيقية (*ḥrb*) وباللغة العبرية (*ḥarwb*) وباللغة الآرامية (*ḥarwbā*) وباللغة السريانية (*ḫarwbo/ karnobo*) وباللغة اليونانية (*ḫarroba*) وباللغة الإنكليزية (*carob*) وباللغة العربية (*al-ḫurnub/ al-ḫarrwb*) (بيطار، 2011، صفحة 115) وكذلك ينظر: (باقر، 1953، صفحة 201(، ويمكن أن نستنتج أن تسمية الخرنوب هي تسمية عارية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم ابتداءً من أقدم الكتابات الواردة الينا في النصوص المسمارية من خلال اللغة الأكدية ومروراً ببقية اللغات التي أخذت التسمية منها إلى لغات العالم الأخرى (بيطار، 2011، صفحة 115(.

ولقد وردت في النصوص المسمارية عدة أنواع من الخرنوب وكانت تستعمل في المجالات الطبية، ومن هذه الأنواع، النوع الذي ورد اسمه في اللغة السومرية باسم: (GIŠÚ.GÍR.ḪAB) ويقابله في اللغة الأكدية *dadānu* (والذي يعني (نوع فرعي من الخرنوب الكاذب/ الزائف (Lambert, 1960, p. 17: b.)، ومن المرجح أن المراد به هو الخرنوب الذي ينمو بشكل غير طبيعي فهو أصغر من الخرنوب الاعتيادي، أو قد يكون النوع الرديء من النبات، ونستنتج هذه المعلومة من الاسم السومري للنبات فقد ورد فيه المقطع (ḪAB) الداخل في تركيب الاسم والذي يعني: (الرديء/ النتن) (الدليمي م.، 2006، صفحة 197(.

كما وردت عدة أسماء أخرى لوصفات طبية للنبات نفسه منها ما جاءت في اللغة السومرية بمصطلح: (ŠÈ$_{10}$.TU.MUŠEN.MEŠ) والذي يقابلها في اللغة الأكدية مفردة: (*zē summati*) بمعنى (بذور الخرنوب الكاذب(، أما معناه الحرفي فهو (روث الحمام(، وربما جاءت هذه التسمية لشبه بذور الخرنوب الكاذب بروث الحمام (Lambert, 1960, p. 151: a.) . ومن الأسماء الوصفية التي أطلقت على النبات نفسه في اللغة السومرية مصطلح: (Ú.AŠ.TÁL.TÁL)، ويرادفه في اللغة الأكدية مفردة: (*ardadillu/ artatillu/ aštatillu*) والذي كان يستعمل في الوصفات الطبية والسحرية (Lambert, 1960, p. 241: a.) وكذلك ينظر: (الدليمي م.، 2006، صفحة 188(، وقد ورد اسم وصفي آخر للنبات في اللغة السومرية وذلك في مصطلح (Ú KUR.AB.DU) إشارةً الى نوع من أنواع النباتات التي تنبت في المناطق الجبلية، ولاسيما أن المقطع الأول من الاسم (KUR) يشير بمفرده إلى معنى (الجبل(، فضلاً عن ذلك فقد أُستُعمل في الوصفات

الطبية نوع آخر من الخرنوب أُطلق عليه اسم خرنوب الشمال)باقر، 1953، صفحة 202 (كذلك ينظر:)الدليمي م.، 2006، الصفحات 197-198(، كما ورد في اللغة السومرية مصطلح)GAZI(وتعني)قشر الخرنوب ولحائه(والذي يقابله في اللغة الأكدية مفردة)*kasû*( )لابات، 2004، صفحة 131 (في العصر البابلي القديم في حين جاءت مفردة)*kasia*(في العصر البابلي الحديث للمعنى نفسه :(Lambert, 1960, p. 248 (a.، وهي قريبة من اللفظ العربي)كسا ، يكسو ( )باقر، 1953، صفحة 202(، ويمكن أن نستنتج أن الكلمة الأكدية)*kasia*(التي وردت في العصر البابلي الحديث بمعنى)لحاء الخرنوب (قد انتقلت إلى اللغة السريانية)قاسيا (ومنها انتقلت إلى اللغات الأوربية بمصطلح)Cassia( )باقر، 1953، صفحة 202(.

استعمال الخرنوب طعاماً:

استعمل الخرنوب كطعام للإنسان والحيوان قديماً، فمن استعمالاته كطعام للإنسان ما جاء في أحد النصوص المسمارية التي ذكرت أنه استخدم للأكل في البلاد، إذ نقرأ في النص الآتي:

ستأكل البلاد الخرنوب	KUR *ḫa-ru-bi-e* KÚ (Lambert 1960, p. 120: b.)

ورد الخرنوب كطعام لابن النبيل والأغنياء على حد سواء في نص مسماري آخر جاء فيه:

ابن النبيل والأغنياء طعامهم الخرنوب	*mār kabti u šarî ḫa-ru-bu uk-*[*lat sun*] (Lambert, 1960, p. 120: b.)

وقد وردنا نص مكسور ترجم منه بعض الكلمات التي جاء في إحداهن اسم الخرنوب، إذ كان النص يخص جارية قفزت في بيت جامع الخرنوب وربما تأذت ولكنها لم تمت، نقرأ فيه:

عندما قفزت)الجارية(بقوة]...[في بيت جامع قرون الخرنوب عندما]...[مادامت على قيد الحياة]...[	*gaš-riš ki-i taš-ḫi-iṭ* […] *ina bī/[t] la-qit ḫa-ru-pi ki-i te-*[…] a-d u$_4$-um bal-ṭa-tu ana pi-[… (Lambert, 1960, pp. 216-217)

ومن فوائد الخرنوب الصحية أنه يفيد في زيادة القوة الجنسية عند الإنسان، إذ قال الشافعي رحمه الله: أربعة تزيد في الجماع: أكل العصافير، والإطريفل الأكبر، والفستق، والخرنوب بيطار، 2011، صفحة 116(.

الاستعمالات الطبية للخرنوب:

وصف بذور الخرنوب الكاذب الزائف(مع عدد من النباتات لعلاج مرض الـ*sāmānu*(والذي يعد أحد الأمراض ذات العدوى الفطرية الجلدية التي تعرف باسم)المايسيتوما(وهي مدمرة للجلد والأنسجة تحت الجلد وتسببها البكتيريا أو الفطريات الموجودة في التربة، وغالباً ما تصيب القدمين أو اليدين أو الرأس في المناطق الاستوائية (Wilson, 1994, p. 111) وكذلك ينظر: (Goetze, 1955, pp. 8-12)، بعد أن تخلط المواد الداخلة في الوصفة وتعجن في ماء الخردل الحار ويحلق رأس المريض أو مكان الاصابة، ثم يوضع المزيج عليه ويضمد به، والنص الآتي يوضح آلية العمل:

]إذا أصيب رأس رجل[بمرض سامانو للتخلص)منه ومن أجل أن يهدأ ولا يزيد)ينتشر(، بذر نبات لسان الكلب]× × × [ )و(مسحوق - li ? ki)و(شجر الكبر)و(مسحوق السمسم)و(مسحوق الشعير المحمص)و(بذور الخرنوب الكاذب الذي)على النخل الجبلي الجاف؟]× × ×)هذه المواد(تسحق)و(تعجن في ماء الخردل الحار)و(يحلق رأسه)وعندما(يبرد)يوضع على رأسه و يضمد)بها(الدليمي م.، 2006 صفحة 200(	DIŠ NA SAG.D[U-*s*]*u sa-ma-nu* DIB-*it i-raš-ši-šum-ma i-na-al* [EGIR]^{a} NU GAL-bi NUMUN Ú.EME.UR.GI$_7$ SAḪAR ŠE^{a}.GIŠ. SAḪAR *di-ki* GIŠ.DÌḪ {SAḪAR ŠE.GIŠ.Ì}^{b} SAḪAR MUNU$_4$ ŠE$_1$ TU.MUŠEN.MEŠ *šá* GIŠ.GI[ŠI]MMAR.KUR.RA ḪÁD.DU-*ti* NUMUN Ú.DILI [1] *niš* SÚ]D *ina* A GAZI.SAR KUM ti SIL$_x$ (ŠID)-*aš* SAG.DU-*su* SAR *ab tu-kaṣ-ṣa* LÁ (Wilson, 1994, p 113)

وفي وصفة طبية أخرى لمرض الـ*sāmānu*(أستخدم بذور الخرنوب الكاذب مع عدة مساحيق نباتية أخرى مع خلطها بزيوت نباتية لعلاج المرض كضمادة حتى وإن كان

لون مكان الاصابة أحمر أو أسود أو أصفر أو أبيض أو ينزف مكان الجرح، إذ نقرأ في النص الآتي:

إذا أصيب الرجل بمرض السامانو سواء أكان أحمر أو أسود أو أصفر أ أبيض، وسواء كان الافراز أو جر الشوك)متنوع(، زيت التربنتين)و(زيت العرعر)و(مسحوق الشعير المحمص)ومسحوق(العدس)ومسحوق(بذور الخرنوب)و(دقيق القمح)و(عصار الأبوكاتو)و(دقيق الكاسو)المحمص بذور(تصنع)من هذه المواد(ضمادة من رواسب البيرة وتربطها، وإذا كان الد والصديد يتسربان)من الجرح(فاصنع ضمادة من بذور الجرجير المطحونة مع ماء الكاسو وتربطها.	DIŠ NA *sa-ma-nu lu-ú* SA_5 *lu-ú* GE_6 *lu-ú* SIG_7 *lu-ú* [BABBAR] *lu-ú ṣi-tu lu-ú mi-ḫi-iṣ* GIŠ.IGI.DÙ *it-tab-*[*ši* ŠIM.GÚR.GÚR ŠIM.LI $ŠE_1$ $MUNU_4$ GÚ.GAL GÚ.TU[R $ŠE_{10}$ TU.MUŠEN.MEŠ ZÍD ŠE.GIG.BA A.KAL LI.DUR ZÍD GAZI.[SAR] $ŠU^a$ *šur-šum-m* KAŠ *tara-bak* LÁ-*id šum-ma* ÚŠ *u* *LUGUD ŠUB.MEŠ *saḫ-le-ina* A.MEŠ GAZI.SAR *tara-bak* LÁ (Wilson, 1994, pp. 111-112)

استعمل النبات في وصفات طبية عدة منها ما تم وصفه لعلاج حرارة الرأس، بعد أن يتم حرقه وخلطه مع زيت شجر السرو ودم)صمغ(شجر الأرز، ويعمل على شكل مرهم ويمسح به رأس المريض، كما جاء في النص الآتي:

يأخذ خرنوب الشمال)و(يحرق في النار)و(يجرش)و(يخلط في زيت شجر السرو)و(دم)صمغ(شجر الارز)و يمسح)يدهن به وسوف(يسلم)يشفى)الدليمي م.، 2006، صفحة 198(وكذلك ينظر)باقر، 1953، صفحة 202(.	[*x x x x ḫa-ru-b*]*i-e šá* IM.SI.SÁ TI *ina* IZI TUR-*ár ina* ^{GIŠ}ŠUR.MÌN ÚŠ ERIN ḪE.ḪE EŠ.^{MEŠ}-*su - ma* SILIM-*im*

استعمل مسحوق بذور الخرنوب الكاذب)الزائف(لعلاج حرارة الرأس أيضاً إلى جانب مساحيق عدد من النباتات الأخرى، إذ يخلط تلك المساحيق مع نوعين من السوائل حسب فصل السنة أو درجات حرارة الجو، ففي الشتاء أو الأجواء الباردة يخلط مع الجعة

القوية)المركزة(، أما إذا كانت الأجواء حارة مثل الصيف فيخلط مع ماء الخردل الحار، ومن ثم يتم وضعه على رأس المريض وتضميده بها، كما جاء ذلك في النص الآتي:

مسحوق الصنوبر)و(مسحوق العرعر)و(مسحوق الخردل الحار)و مسحوق القمح)و(مسحوق الشعير)و مسحوق الحمص)و(مسحوق العدس)و مسحوق بقايا السمسم القديم)و(مسحوق ZIZ.AM)و(مسحوق الرشاد الحار)و مسحوق الشعير المقلي)المحمص( )و مسحوق بذور الخرنوب الكاذب)الزائف هذه(12)من(المساحيق ضماد للرأس، إ)تخلط في(الشتاء في الجعة القوي)المركزة بينما تخلط في(الصيف في ما الخردل الحار)ثم توضع على رأسه و يضمد)بها(الدليمي م.، 2006، صفح 199(.	ZÌ ^{šim}GÚR.GÚR ZÌ ^{šim}LI Z GAZI^{sar} KÚM-*tim* ZÌ GIG.BA$^{!}$ Z ŠE.BAR.SA.A ZÌ GÚ.GAL Z GÚ.TUR ZÌ DUḪ ŠE.GIŠ. SUMUN.ME ZÌ ZÌZ.ÀM ZÌ *saḫ lé-e* KÚM-*ti* ZÌ MUNU$_4$ ZÌ ŠE$_1$ TU^{mušen}.MEŠ 12 ZÌ.DA.MEŠ NÍG.LAL SAG.DU *šum-ma* EN.TE.NA *ina šur-šum-mu* KAŠ *šum-ma um-ma-a-ti ina* A GAZI^{sar} *tu-ba-ḫar* LAL (Heebe & Al-rawi, 2003, p. 225)

وكان من ضمن استعمالات بذور الخرنوب الكاذب الطبية علاج مرض اختناق المثانة)البروستات(أيضاً، وربما كانت تستعمل الخلطة مع بعض النباتات الأخرى كشراب في النبيذ، إذ نقرأ في النص الآتي:

بذر)نبات(لسان الكلب)و(نبات عصا الراعي)و(نبات]xx[ )و(نبات المر)و(بذر شجر الخرنوب الزائف)و بذر نبات الخردل)و(بذر شجر الطرف)هذه(7 نباتات)لعلاج مرض(اختناق)المثانة(الدليمي م.، 2008، صفح 294(.	NUMUN EME.UR.GI ^{Ú}NU.LUḪ.ḪA ^{Ú}[xx] ^{ŠIM}ŠI NUMUN ^{GIŠ}GÍR.ḪAB NUMUN GAZI^{SAR} NUMUN ^{GIŠ}ŠINIG 7.Ú^{MEŠ} *ḫi-niq-ti* (Thompson 1923, pp. 89, 4, Obv. : 8-10)

كما استعمل نبات الخرنوب الكاذب)الزائف(مع عدد من النباتات والمواد الحيوانية في وصفة علاجية أخرى لعلاج مرض اختناق المثانة)البروستات(، إذ يتم مزجها في الجعة أو النبيذ ويشربها المصاب بالمرض، كما جاء ذلك في الوصفة الآتية:

[× × نبات المر)و(نبات الشقائق)و(قشر بيض النعام)و(شجر الخرنوب الزائف)و(نبات الأقحوان)و(نبات الاذريون] × × [ ]هذه[النباتات)تستعمل لعلاج(اختناق)المثانة( )البروستات( )إ تخلط(في الجعة أو النبيذ]ثم تشرب)الدليمي م.، 2006، صفحة 201(.	ŠIMŠEŠ Ú*nu-ṣa-bu* LA NUNUZ GA.NU$_{11}$ MUŠEN GIŠÚ.GÍR.ḪAB Ú IGI.LIM Ú IGI.NIŠ [xx] Ú.ḪÁ *ḫi-niq-ti lu ina* KAŠ *ina* GEŠTÍN [NAG] (Thompson, 1923, pp. 60 1, Col. II: 9-10.)

وفي وصفة طبية أخرى وصف مسحوق نبات الخرنوب الكاذب)الزائف(أيضاً لعلاج المرض)البروستات(، بعد أن يسحق ويوضع في الجعة مع نبات اللفاح الذكري ونبات الاقحوان ويشرب كشراب، كما نص عليه النص الآتي:

مسحوق شجر اللفاح الذكري)و مسحوق شجر الخرنوب الزائف)تخلط في الجعة: و(نبات الأقحوان يسحق في الجعة ويشرب الدليمي م.، 2006 صفحة 201(.	ZÌ GIŠNAM.TAR.NÍTA Z GIŠÚ.GÍR.ḪAB *ina* KAŠ: *im-ḫu* LIM SÚD *ina* KAŠ NAG (Thompson, 1923, pp. 59, 1, Obv Col. I: 30.)

وقد وصلنا نص مخروم فيه وصفة من سبعة مواد ربما استعملت لعلاج أحد الأمراض الخاص بالضعف؛ لأنها استعملت نبات الخرنوب مع خلطة العسل الجبلي، كما جاء في النص الآتي:

أنت تخلط سبعة أدوية ... مع عسل الجبل وراتنج الخرنوب.	7 Ú.MEŠ … *ina* LÀL KUR.RA *ḫīl* (wr. KAL.A) GIŠ.Ú.GÍR *taballal* (Lambert, 1960, p. 189 a.)

واستعمل مسحوق نبات الخرنوب إلى جانب عدد من النباتات لعلاج مرض (*mišittu*)وقد وجاءت الوصفة على مرحلتين لعلاج المرض كانت الأولى أن يطبخ عدد من المواد في إناء نحاسي ثم توضع على جسم المريض الذي يضمد بها لمدة ثلاثة أيام، وتفتح في اليوم الرابع، وتبدأ المرحلة الثانية إذ يؤخذ عدد من المواد من بينها مسحوق نبات الخرنوب وتخلط مع الجعة والزبد وتعمل على شكل مرهم يدهن بها جسم المريض، كما جاء في النص الآتي:

إذا أصيب رجل بمرض ميشتو في وسطه)خاصرته( )بحيث(لا يستطيع أن يقف)و(وسطه)خاصرته( ]××)يستعمل لأجل شفائه(شجر الطرفة)و نبات دلبات)و(قصب الحياكة)و(نخلة صغيرة)هذه المواد(تسحق وتصفى مع]×× [وتطبخ في إناء نحاسي صغير)و تنشر على الجسم)و(تضمد)لمدة(3 أيام لا ترى)ترفع(وفي اليوم الرابع]××)وبعدها يأخذ(مسحوق نبات الخرنوب)و(طين النهر)الغرين( )و(الطحين)هذه المواد(تخلط في الجعة]×× [ )و في ماء شجر حب النسل الحار ويمسح)يخلط(في الزبد و(تنشر على جلد)المريض وهي(حارة)أي: يدهن بها وهي حارة(الدليمي م.، 2006، صفحة 202(	DIŠ NA *mi-šit-ti* MÚR.GIG *a tal-lu-kam* NU ZU MÚR.^{MEŠ}*su ki iṣ-[xx]* ^{GIŠ}*bi-nu* ^{Ú}DIL.BAT$^{(2}$ ^{GI}ŠUL.ḪI ^{GIŠ}GIŠIMMAR.TUR ḪÁD.A GAZ SIM KI. [xxxx] *ina* ^{URUDU}ŠEN.TUR *tar-bak ina* SU *šur-ri* LAL-*ma* UD.3.KÁM NU DU$_8$ *ina* UD.4.[KÁM] NAM Z *ḫa-ru-*[*b*]*i* IM.GÚ.EN.NA *ina* ZÌ.KUM ḪE.ḪE *ina* KAŠ.SAG [xx] *ina* A^{GIŠ} ŠE.NÁ.A *a-šik-ru-t tu-maš-šá-u-su ina* Ì.NUN.[NA *ina* SU *šur-ri ba-aḫ-ru-us-su* (Thompson, 1923, pp. 79, 1, Rev Col. IV: 11-16.)

كما وصف مسحوق نبات الخرنوب لعلاج أمراض المعدة عندما يخلط في الجعة ويشرب، فضلاً عن استعماله في علاج بعض الأمراض النسائية، إذ يتم سحق النبات ووضعه في رحم المرأة ككمادة استعمالاً خارجياً باقر، 1953، الصفحات 201-202(.

وقد ذكر أطباء الطب العربي القديم أن أفضل الخرنوب هو النوع الشامي، ويستعمل لعسر الهضم، ولا يخرج عن البطن سريعاً، أما اليابس منه فيستعمل لحبس البطن، ورديء للصدر والرئة، ويستعمل كمقوٍ للمعدة، فضلاً عن أنه مدرّ، في حين أستعمل عصارته)دبسه(ليطلق البطن، وينشط إفراز المرارة، وإذا دلكت الثآليل)وهو نوع من نمو جلدي حميد خشن الملمس يظهر على شكل نتوءات صلبة بلون الجلد أو يكون أغمق، ويصاب المريض به بسبب عدوى فيروسي الذي ينتقل باللمس(بيروت، 2026، صفحة 4(بالخرنوب الفج دلكاً شديداً زالت البتة؛ واستعمل في شفاء النزلات الصدرية والحميات، كما يحمص الخرنوب وتصنع منه القهوة، وأهم المركبات التي يدخل فيها الخرنوب في الصيدليات الحديثة هو حمض النمل)acide formique(، ومواد مخاطية)mucilage(، وحمض بنزويك)acide benzoique(والذي يستعمل لمعالجة حالات إسهال الأطفال والرضع، وحالات الزحار)الذي يعد التهاباً معوياً حاداً ومعدياً يسبب إسهالاً شديداً ومصحوباً بالدم والمخاط في البراز وحمى وتقلصات في البطن، وينتج عن عدوى بكتيرية أو طفيلية تنتقل من خلال الماء أو الطعام الملوث، وأهم ما يتصف به هذا النوع من الداء هو الإسهال الدموي الذي يسبب الجفاف الشديد عند الأطفال وكبار السن(Clinic, (2026، وهو معدل لحموضة الهضم بيطار، 2011، صفحة 116(.

استعمال الخرنوب لعلاج يد الشبح)المس(والسحر:

في نص مكسور استعمل ما يسمى بحجر كلسي الخرنوب في علاج المصاب بيد الشبح)المس(بعد حرقه مع حجر معدني آخر)حُلي البحر(، كما جاء في النص الآتي:

لعلاجه)الذي يعاني من يد الشبح عليك أن تطحن حجر حُلي البحر)لؤلؤ وبذور الخرنوب وتضعها على النار)وتسحقها وتخلطها مع صمغ الأرز(	*ana bulluṭišu* NA_4.TU KA A.AB.BA *a-bat-ti ḫa-ru-bi ind* *išāti tuṣaḫḫar* (Lambert, 1960, p I 109: a.)

واستعمل الخرنوب الكاذب)الزائف(في وصفة مع العديد من النباتات وحجر الشب وعجينة المعدن الأحمر كتعويذة لطرد السحر، كما جاء في النص الآتي:

نبات الاذريون)و(نبات لسار الكلب)و(نبات الخردل الأخضر)و بذر)نبات(الشكران)و(نبات ugitu)و(شجر السوس)ونبات(القلى ذ	[x x x x ^{Ú}]IGI.LIM [x x x x ^{Ú}EME.UR.GE_6 [x x x x GAZI^{SAR} NUMUN ŠAKIR ^{Ú}*šu* *gi-tú* [x x x x] ^{GIŠ}*šu-še* NAGA.SI ^{GIŠ}ḪU.LU.ÚB [x x x ^{ŠI}]^{M}LI ^{NA4}*ga-bi-i* IM.KAL.GUC

القرون)و(نبات عصا)و(صمغ)شجر(العرعر)و(حجر الشب)و عجينة المعدن الأحمر؟)و(بذر نبات الجرجير)و(نبات asu)و(النبات الأبيض)و(نبات الحياة)الخشخاش)و(صمغ الصنوبر)و(القصب الحلو)و(التفاح)و(القصب)و(نبات MAR.DU.DU)و(نبات النبق)و نبات البابونج)و(الشقائق الفضية)و الشقائق الذهبية)و(نبات الخرنوب الزائف)و(نبات الزعفران)و(نبات الشمار)و(نبات الترمس)و(نبات السماق)هذه(51 نباتاً لطرد السحر)الدليمي م.، 2006، صفحة 151 وكذلك ينظر:)صابر و محمود 2019، الصفحات 317-318(.	NUMUN ^{Ú}SI.SÁ [x x x] ^{Ú}*a-ši-* ^{Ú}BABBAR ^{Ú}NAM.TIL.LA ^{ŠIM}GÚR.GÚR [x x x] GI.DÙC ^{GIŠ}ḪAŠḪUR ^{GIŠ}G ^{Ú}MAR.DÙ.DÙ ^{Ú}EL^{Ú}LAG.GÁN [x x] ^{Ú}*a-a-ár* KÙ.BABBAR ^{Ú}*a-a-ár* KÙ.GI ^{Ú}GÍR.ḪAB ^{Ú}ḪUR.SAG [xx] ^{Ú}TÁL.TÁL ^{Ú}TAR.MUŠ ^{Ú}ÁB.DUḪ 51.Ú UŠ$_{11}$.DÚR.RU.DA (Thompson 1923, pp. 87, 5, Rev: 1-11)

ولا ننسى ذكر أسماء الخرنوب في المنطقة بشكل عام، إذ تسميه المعاجم العربية بالخرنوب وهي كلمة تعود بأصولها إلى اللغة الأكدية، ومن تسمياتها الينبوت ويسمى أيضاً الشهبان وخرنوب المعزى أو خرنوب الخنزير، وهناك الخرنوب الشامي كما ذكرنا سابقاً، طعمه حلو وله حب كحب الينبوت، وحمل كالخيار، والقثاء الشامي عندما يكون يابساً أسود اللون، وخيار شنبر ويسمى أيضاً القثاء الهندي أو الخرنوب الهندي، وهو ضرب من ضروب الخرنوب، والعنم، أي: أطراف الخرنوب الشامي، والرّبَّة وهي كلمة فارسية ومعربة بكلمة)رابو(وهي شجرة الخرنوب بيطار، 2011، صفحة 116(.

ولا بد أن ننوه هنا إلى أن اسم الخرنوب)الخروب(ورد كتسمية لبعض المواقع الجغرافية والقرى اللبنانية والسورية والفلسطينية منها:

- **)باخرنوب(**: الذي يعد إقليماً في لبنان وينطق بالعامية اللبنانية)**الخرّوب**(إذ يدغم أو يسقط صوت النون في أغلب اللغات الجزرية)أنيس، 1996، صفحة 64(وكذلك ينظر:)الجميلي و الدليمي، 2018، صفحة 65(

- **)خروبة(:** اسم يشترك فيه ثلاثة مواقع في سوريا ولبنان وفلسطين الحلو، 1999، صفحة 243(وكذلك ينظر:)الجميلي و الدليمي، 2018، صفحة 65(.
- **)قاراتا/ قرطا(:** من قرى جسر الشغور في سوريا، وأصل تسميتها من الآرامية قرطا: أي بمعنى)شجرة الخروب وحبه(برصوم، 2000، صفحة 252(وكذلك ينظر: الجميلي و الدليمي، 2018، صفحة 65(.
- **)عين الخرّوبة(:** وهي قرية يعني اسمها:)عين شجرة الخروب(، وتعد من قرى المتن في لبنان أنيس، 1996، صفحة 122(وكذلك ينظر: الجميلي و الدليمي، 2018، صفحة 65(.

الخاتمة:

بعد كتابة البحث توصلنا لجملة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

1. يُعد نبات الخرنوب من النبات الشجرية الشوكية الدائمة الخضرة، وأوراقهُ ريشية الشكل، أما ثمارهُ فتكون صفراء اللون وتتكون من عناقيد ثم تتحول بعد اكتمالها إلى ثمار جافة بنية اللون أو مائلة إلى السواد تسمى قرون.
2. ينتمي النبات إلى فصيلة العائلة البقولية)القرنية(والتي تسمى بالمصطلح الإنكليزي)Leguminosae(بمعنى)البقوليات(، ويسمى علمياً بالمصطلح الانكليزي) Ceratonia siliqua(، ويدخل أيضاً في فصيلة السيزالبينية التي تسمى علمياً بالمصطلح الانكليزي)Caesalpiniaceae(.
3. أما أقدم تسمية واردة إلينا للخرنوب فهي التي جاءت في اللغة السومرية، فقد جاءت بمصطلح:)^{U}URU.TIL.LA(والذي يعني:)نبات مدينة الحياة(ومن بعدها جاءت في اللغة الأكدية بمصطلح: (*ḫarūb/ pu*) وهو قريب من اللفظ العربي للنبات، والذي انتشر من بعده بتسميات قريبة من اللفظ الأكدي في بقية أرجاء بلدان العالم القديم.
4. يمكن أن نستنتج من تسمية الخرنوب الأكدية أنها تسمية عاربة أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق الأدنى القديم ابتداءً من أقدم الكتابات الواردة الينا في النصوص المسمارية من خلال اللغة الأكدية مروراً ببقية اللغات التي أخذت التسمية منها.
5. وردت في النصوص المسمارية عدة أنواع من الخرنوب التي كانت تستعمل في المجالات الطبية، من هذه الأنواع، النوع الذي ورد اسمه في اللغة السومرية باسم:)^{GIŠ}Ú.GÍR.ḪAB(ويقابله في اللغة الأكدية)*dadānu*(والذي يعني)نوع فرعي من الخرنوب الكاذب/ الزائف(، كما وردت أسماء أخرى لوصفات طبية للنبات نفسه منها ما جاءت في اللغة السومرية بمصطلح:)$ŠÈ_{10}$.TU.MUŠEN.MEŠ(والذي يقابله في

اللغة الأكدية مفردة:)*zē summati*(بمعنى)بذور الخرنوب الكاذب(، ومن الأسماء الوصفية الأخرى للنبات جاءت في اللغة السومرية مصطلح: (Ú.AŠ.TÁL.TÁL)، ويرادفه في اللغة الأكدية مفردة:)*ardadillu/ artatillu/ aštatillu*(والذي كان يستعمل في الوصفات الطبية والسحرية، وقد ورد اسم وصفي آخر للنبات في اللغة السومرية هو مصطلح)Ú KUR.AB.DU(إشارة الى النوع الجبلي، فضلاً عن النوع الشمالي.

6. لقد استعمل الخرنوب كطعام للإنسان وعلف للحيوان قديماً، فمن استعمالاته كطعام للإنسان ما جاء في أحد النصوص المسمارية من أنه استخدم للأكل في البلاد كطعام لابن النبيل والأغنياء على حد سواء، ومن فوائد الخرنوب الصحية أنه يفيد في زيادة القوة الجنسية عند الإنسان.
7. وصف بذور الخرنوب الكاذب)الزائف(مع عدد من النباتات لعلاج مرض الـ)*sāmānu*(والذي يعد أحد الأمراض ذات العدوى الفطرية الجلدية والتي تعرف باسم)المايسيتوما(وتصيب القدمين أو اليدين أو الرأس في المناطق الاستوائية، واستعمل النبات في وصفات طبية عدة منها ما تم وصفه لعلاج حرارة الرأس، وكان من ضمن استعمالات بذور الخرنوب الكاذب الطبية علاج مرض اختناق المثانة)البروستات(، واستعمل مسحوق نبات الخرنوب إلى جانب عدد من النباتات لعلاج مرض (*mišittu*)، كما وصف مسحوق نبات الخرنوب لعلاج أمراض المعدة عندما يخلط في الجعة ويشرب.
8. وردتنا نصوص مسمارية لاستعمال الخرنوب في علاج المصاب بيد الشبح)المس(، فضلاً عن استعماله في وصفة كتعويذة لطرد السحر.
9. وقد استعمل اسم الخرنوب)الخرّوب(كتسمية لبعض المواقع الجغرافية والقرى اللبنانية والسورية والفلسطينية منها:)باخرنوب(الذي يعد إقليماً في لبنان وينطق بالعامية اللبنانية)الخرّوب(، و)خروبة(اسم يشترك فيه ثلاثة مواقع في سوريا ولبنان وفلسطين، و)قاراتا/ قرطا(من قرى جسر الشغور في سوريا، و)عين الخرّوبة(وهي قرية في لبنان.

الهوامش:

عجارملا

Clinic, C. (2026, 1 23). *Dysentery*. Retrieved from Google.

Goetze, A. (1955). An Incantation Against Diseases. *Journal of Cuneiform Studies*.

Heebel, N. p., & Al-rawi, F. N. (2003). Tablets From the Sippar Library XII. a Medical Therapeutic Text. *Iraq*.

Lambert, W. G. (1960). *Babylonian Wisdom Literature* (Vol. 5). Oxford.

Thompson, R. C. (1923). *Assyrian Medical Text from the Originals in the British Museum.* Oxford.

Von Soden, W. (1965). *Akkadisches Handworterbuch.* Wiesbaden.

Wilson, J. V. (1994, Apr.). The Samanu Disease in Babylonian Medicine. *Journal on Near Eastern Studies*.

أحمد قدامة.)1995(. *قاموس الغذاء والتداوي بالنبات*. بيروت.

الخوري برصوم.)2000(. *الأصول السريانية في أسماء المدن والقرى السورية وشرح معانيها*. دمشق.

المركز الطبي في الجامعة الامريكية في بيروت.)23 1, 2026(. *الثالیل*. تم الاسترداد من كوكل.

الياس بيطار.)2011(. *النباتات السومرية والاشورية - البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية*. بيروت.

رينيه لابات.)2004(. *قاموس العلامات المسمارية*)المجلد 6(.)الاب البير ابونا، وليد الجادر، و خالد سالم اسماعيل، المترجمون(بغداد.

سامي هاشم مجيد، و مهند جميل محمود.)1988(. *النباتات والأعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي*. بغداد.

طه باقر.)1953(. دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية. *سومر*)2(.

عامر عبد الله الجميلي، و مؤيد محمد الدليمي.)2018(. مدن ومواقع جغرافية نسبت لأسماء النباتات في ضوء المصادر المسمارية والتاريخية. *آثار الرافدين*.

عباس ابراهيم صابر، و رشا عبد الوهاب محمود.)كانون الأول, 2019(. زهرة البابونج في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية. *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*.

عبد الله الحلو.)1999(. *تحقيقات تاريخية لغوية في الاسماء الجغرافية السورية استناداً للجغرافيين العرب*. بيروت.

علي الدجوي.)1996(. *موسوعة النباتات الطبية والعطرية*. القاهرة.

فريحة أنيس.)1996(. *معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها - دراسة لغوية -*. لبنان.

مؤيد سليمان الدليمي.)2006(. *دراسة لأهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية*. الموصل.

مؤيد محمد الدليمي.)2008(. مرض اختناق المثانة)البروستات(في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية. *آداب الرافدين*.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. أحمد قدامة.)1995(. *قاموس الغذاء والتداوي بالنبات*. بيروت.
2. الخوري برصوم.)2000(. الأصول السريانية في أسماء المدن والقرى السورية وشرح معانيها. دمشق.
3. رينيه لابات.)2004(. *قاموس العلامات المسمارية*)المجلد 6(.)الأب البير ابونا، وليد الجادر، و خالد سالم اسماعيل، المترجمون(بغداد.
4. سامي هاشم مجيد، و مهند جميل محمود.)1988(. *النباتات والأعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي*. بغداد.
5. طه باقر.)1953(. دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية. *سومر*)2(.
6. عامر عبد الله الجميلي، و مؤيد محمد الدليمي.)2018(. مدن ومواقع جغرافية نسبت لأسماء النباتات في ضوء المصادر المسمارية والتاريخية. *آثار الرافدين*.
7. عباس ابراهيم صابر، و رشا عبد الوهاب محمود.)كانون الأول, 2019(. زهرة البابونج في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية. *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*.
8. عبد الله الحلو.)1999(. *تحقيقات تاريخية لغوية في الاسماء الجغرافية السورية استناداً للجغرافيين العرب*. بيروت.
9. فريحة أنيس.)1996(. معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها - دراسة لغوية -. لبنان.
10. علي الدجوي.)1996(. *موسوعة النباتات الطبية والعطرية*. القاهرة.
11. مؤيد سليمان الدليمي.)2006(. *دراسة لأهم النباتات والأعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية*. الموصل.
12. مؤيد محمد الدليمي.)2008(. مرض اختناق المثانة)البروستات(في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية. *آداب الرافدين*.
13. الياس بيطار.)2011(. *النباتات السومرية والآشورية - البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية*. بيروت.
14. المركز الطبي في الجامعة الامريكية في بيروت.)23 1, 2026(.الثآليل. تم الاسترداد من كوكل.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Clinic, C. (2026, 1 23). Dysentery . Retrieved from Google.
2. Goetze, A. (1955). An Incantation Against Diseases. Journal of Cuneiform Studies.
3. Heebel, N. p., & Al-rawi, F. N. (2003). Tablets From the Sippar Library XII. a Medical Therapeutic Text. Iraq.
4. Lambert, W. G. (1960). Babylonian Wisdom Literature (Vol. 5). Oxford.
5. Thompson, R. C. (1923). Assyrian Medical Text from the Originals in the British Museum. Oxford.
6. Von Soden, W. (1965). Akkadisches Handworterbuch. Wiesbaden.
7. Wilson, J. V. (1994, Apr.). The Samanu Disease in Babylonian Medicine. Journal on Near Eastern Studies.

University of Al-Hamdaniya
كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية

أولاً: ترجمة المصادر والمراجع العربية:

8. Ahmed Qudama. (1995). Dictionary of Food and Herbal Medicine. Beirut.

9. Al-Khoury Barsoum. (2000). Syriac Origins in the Names of Syrian Cities and Villages and an Explanation of Their Meanings. Damascus.

10. René Labat. (2004). Dictionary of Cuneiform Signs (Vol. 6). (Translators: Father Albert Abouna, Walid Al-Jader, and Khaled Salem Ismail). Baghdad.

11. Sami Hashim Majeed and Muhannad Jamil Mahmoud. (1988). Iraqi Plants and Herbs: Between Folk Medicine and Scientific Research. Baghdad.

12. Taha Baqir. (1953). A Study of Plants Mentioned in Cuneiform Sources. Sumer (2).

13. Amer Abdullah Al-Jumaili and Mu'ayyad Muhammad Al-Dulaimi. (2018). Cities and geographical locations named after plants in light of cuneiform and historical sources. Antiquities of Mesopotamia.

14. Abbas Ibrahim Saber and Rasha Abdel Wahab Mahmoud. (December 2019). Chamomile in Light of Cuneiform Texts and Artistic Scenes. Journal of Studies in History and Archaeology.

15. Abdullah Al-Helou. (1999). Historical and Linguistic Investigations into Syrian Geographical Names Based on Arab Geographers. Beirut.

16. Fariha Anis. (1996). A Dictionary of Lebanese City and Village Names and an Explanation of Their Meanings - A Linguistic Study. Lebanon.

17. Ali Al-Dajawi. (1996). Encyclopedia of Medicinal and Aromatic Plants. Cairo.

18. Muayyad Suleiman Al-Dulaimi. (2006). A Study of the Most Important Medicinal Plants and Herbs in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Sources. Mosul.

19. Mu'ayyad Muhammad al-Dulaimi. (2008). Bladder (Prostate) Obstruction in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Texts. Adab al-Rafidain.

20. Elias Bitar. (2011). Sumerian and Assyrian-Babylonian Plants: A Lexicon and Comparative Study in Light of Arabic. Beirut.

21. American University of Beirut Medical Center. (23.1.2026) Warts, retrieved from Google.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Clinic, C. (2026, 1 23). Dysentery. Retrieved from Google.
2. Goetze, A. (1955). An Incantation Against Diseases. *Journal of Cuneiform Studies*.
3. Heebel, N. p., & Al-rawi, F. N. (2003). Tablets From the Sippar Library XII. a Medical Therapeutic Text. *Iraq*.
4. Lambert, W. G. (1960). *Babylonian Wisdom Literature* (Vol. 5). Oxford.
5. Thompson, R. C. (1923). *Assyrian Medical Text from the Originals in the British Museum.* Oxford.
6. Von Soden, W. (1965). *Akkadisches Handworterbuch.* Wiesbaden.
7. Wilson, J. V. (1994, Apr.). The Samanu Disease in Babylonian Medicine. *Journal on Near Eastern Studies*.

University of Al-Hamdaniya
كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية